اسرائيل بتمويل اميركي » (١٤) ٠

على الرغم من هذه الرغبة الكبيرة في اختراق السوق المصرية ، والامـــال الواسعة بتوسيع فرع الصادرات ، فان هناك بعض الشكوك في اسرائيل حـــول احتمال النجاح في الوصول الى المستهلك المصري بصورة مفيدة ومربحـــة ٠ فرئيس اتحاد الصناعيين ابراهام شفيط مثلا ، يعتبر ان القطاع الانتاجي فـــي اسرائيل لا يتلاءم مع متطلبات السوق المصرية ٠ « لقد نافست اسرائيل صناعات اوروبية واميركية ممتازة ٠ وما تنتجه ـ اما انه ما زال غير ملائم للســـوق المصرية ، او ان المصريين ينتجونه بأنفسهم وغير محتاجين اليه على شـــكل واردات من اسرائيل ٠٠٠ يجب ان يتبدل الكثير في مستوى المعيشة وفي القوة الشرائية لدى المستهلك المصري ، لكي يصبح مستهلكا للبضائع الاسرائيلية ، ولا اعتبر ان هذا الحلم يمكن تحقيقه على المدى القصير » (١٥) ٠

الصناعة الاسرائيلية امام تحد كبير

اضافة الى العقبات التي قد تعترض طريق تسويق الصادرات الاسرائيلية في السوق المصرية ، والتي مصدرها نفور المستهلك المصري « لاسباب غير موضوعية وتاريخية » على حد تعبير موشي زنبار ، فان هناك عقبات محلية ايضا ، يمكن ان تؤثر على حجم هذه الصادرات او زيادتها نتيجة توسيع فروعها الصناعية ، وبالتالي على امكانية تسويقها في السوق المصرية ٠

اولى هذه العقبات هي التكلفة العالية في الفروع الصناعية المعدة للتصديـــر وبالتالي ارتفاع اسعار منتوجاتها ٠ وربما هذا هو القصد الاساسي من وراء حديث شفيط ، بأن الصناعة الاسرائيلية غير معدة للسوق المصرية ٠ ويتحـــدث حول هذه النقطة ايضا الخبير الاقتصادي الاسرائيلي دافيد كوخاف ، الـــذي يقول : « يجب الا يعترينا الوهم بأن تتحول مصر على امتداد بضع سنوات الى سوق رئيسية للصادرات الاسرائيلية ، فالصناعة والزراعة في اسرائيـــل فـــي تركيبها الاساسي ، مخصصان للتصدير الى البلدان الصناعيـــة المتطـــورة ذات الدخل العالي ، وليس مصادفة ان نحو ٩٠٪ من مجموع الصادرات الاسرائيلية مخصص لبلدان اوروبا واميركا » (١٦) ٠

اما اسباب ارتفاع التكلفة في الصناعة الاسرائيلية فكثيرة ومتنوعة ، اهمها ، سياسة الكشف التي تتبعها اسرائيل بالنسبة للصناعات المعدة للتصدير ٠ وتهدف هذه السياسة الى تطور طبيعي لهذه الصناعات في ظروف المناقسات من جانب الواردات ٠ واذا اخذنا في الاعتبار ان الواردات الاسرائيلية في معظمها مـــن البضائع الاوروبية والاميركية ، نستنتج ان ظروف المنافسة صعبة وتتطلب الكثير من الجهد والنفقات ٠ اضافة الى عامل المنافسة ، فان النقص في المواد الخـــام